

لا تلتفت إنه خلفك

مجموعة كتاب

تحت إشراف

أمانى زغدود - سبتي نسرين

لَا تَلْتَفِتْ

إِلَيْهِ خَلْفَكَ

مَجْمُوعَةُ مُؤَلِّفِينَ

أَحِبُّهُ الصَّادِق

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف | ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: ذهب محمد

الاخراج الفني: منى وجيه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال
أحبة الضاد

سلمى جمال

إهداء

إلى سكان العالم الآخر

إلى القابعين في الظلام.

ندرك جيداً أنكم هنا بجوارنا تقروون
مانكتب.

أحبة الضاد

مُقدِّمة

مجرد هلوسات، قطعة خفيفة على النافذة..

إنه يقترب، هناك بين الدهاليز ظل يترنح

يمينا ويسارا.

لا تخف أنا معك.

طقطق، هو ورائك فلا تلتفت

أحبة الضاد



لا تطفئ الضوء إنه بالقرب منك

كثيرا ما نسمع عن وجود عالم ثانٍ غير عالمنا المعروف، إذ يحتوي هذا العالم على أرواح مختلفة لا يمكن للمرء أن يراها، رغم أنها دائما بالقرب منه، ومنها أرواح تسكن الإنسان كالقرين فهو روح جن لا يموت ولا يحترق، كما أنك لو قلبت اسمك ستعرف اسم قرينك، و إذا نظرت إلى المرآة تحديدا في منتصف الليل عندما تشير عقارب الساعة إلى 00:00 و ذكرت اسم قرينك سيظهر هذا القرين لك عن طريق المرآة، ووقتها فقط حتماً ستموت، لأنك لا تستطيع رؤية منظره المريع الذي يغرس الخوف في أعماق قلبك، و يمكنك أن تعرف أن الأرواح تحيط بك، عندما تسمع أصوات

غريبة كأصوات موسيقى تشتغل لوحدها
مثلاً، و أبواب تفتح وتغلق، عندما يخيل لك
رؤية شيء غير موجود

أي أنك تحس بوجود شخص ما خلفك، أو
بالقرب منك، والأرواح أنواع، منها الروح
العاشقة التي تعشق شخص ما فتخترق
روحه و تملكه

و بعض الأرواح الناهبة، وهي عبارة عن
أرواح تسلب الأغراض والأشياء، فقد تضع
شيء فوق الطاولة وتعود لتفقدته فتجده ،
مختلف، ثم تستمر في البحث وتعود لتجده
في نفس المكان وهذا يعني أن الجن قد
أخذه ثم قام بإرجاعه، و أرواح تدعى
الأشباح، وهي أرواح أشخاص متوفين

عندما يفارقون الحياة تتفصل عن أجسادهم
وتصبح حرة في عالمها الاخر.

تمتلك هذه الأرواح قدرة خارقة يمكنها أن
تحس بما يحدث حولها، ولديها حاسة سمع
لا تقاوم.

كما أن هذه الأرواح تسكن بعض المنازل
المهجورة حيث أنه إذا سكن شخص ما في
بيت مسكون فهو سيحس بأشياء غريبة
تحدث في منزله، أشياء تتحرك لوحدها في
المنزل و أصوات غريبة تبت أنغام الرعب
والخوف في القلوب، فقد يرى روح لمرأة
معلقة في السقف أو بجانب غرفة النوم أو
ربما في المطبخ، و ربما هي تتجول في كل
أركان البيت وزواياه و تستطيع أن تخترق
جسم شخص آخر و تمتلكه حيث يصبح

مقيدا خاضعا لها ينفذ ما تطلبه ثم تقضي
عليه فيصبح روح شبح

لا تطفئ الأضواء فإن الأرواح تفضل الظلمة
تحديدا عندما يختفي النور تظهر وربما هي
الآن معك ولكنك لا تشعر، إياك أن تلتفت
خلفك، ربما ستخترق جسمك في تلك
اللحظة،

انتبه لاتطفئ الأضواء

قند لينة منال



ربيع الرّعب

فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الَّتِي طَغَى عَلَيْهَا الْهُدُوءُ،
وَالَّتِي ظَنَنْتُ فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ مَنَاسِبٌ
لِلْقِرَاءَةِ، وَكَانَتْ السَّاعَةُ تَشِيرُ إِلَى الْوَاحِدَةِ
بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَخَلْتُ غُرْفَتِي بِخَطَى
مُتَثاقِلَةٍ مَتَّجِهَةً نَاحِيَةَ مَكْتَبِي مَشْعِلَةً
مَصْبَاحِي اللَّيْلِي، وَبَعْدَمَا أَبْعَدْتُ الْكُرْسِي
عَنِ الطَّائِلَةِ، كُنْتُ قَدْ جَلَسْتُ مَبَاشِرَةً فِي
قِرَاءَةِ أَحَدِ الْكُتُبِ الَّتِي كُنْتُ قَدْ اقْتَنَيْتُهَا
مُؤَخَّرًا، كَانَتْ غَلَاظُهُ مَهْتَرِي، رَمَادِي اللَّوْنُ،
وَتَحْتَ عُنْوَانِ الظَّلَالِ مِنْ جِدْرَانِ الْمَوْتِ،
كَانَ الْعُنْوَانُ هُوَ مَا جَذَبَنِي جَاعِلًا مِنْ
فَضُولِي يَبْلُغُ أَوْجَهَهُ، وَمَعَ كُلِّ صَفْحَةٍ أَقْرَأَهَا،
أَنْصَدُمُ مِنْ هَوْلِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَكْمُنُ بِهِ،
قَدْ تَعَجَّبْتُ كَيْفَ لِإِنْسَانٍ عَادِي أَنْ يَكْتُبَ كَمِيَّةً

هَاتِهِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَ بِكُلِّ مَعْنَى
الْكَلِمَةِ بَعِيدَةً عَنِ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ.

بَعْدَ سَاعَاتٍ عَدِيدَةٍ وَعِنْدَمَا كُنْتُ قَدْ غَرِقْتُ
فِي بَحْرِ الْأَفْكَارِ جِرَاءَ مَا كَتَبَ دَاخِلَ هَذَا
الْكِتَابِ، وَعِنْدَمَا أَشَارَتِ السَّاعَةُ إِلَى الثَّلَاثَةِ
صَبَاحًا تَحْدِيدًا، سَمِعْتُ بَعْضَ الْخَطِيئِ فِي
الرَّوَاقِ خَارِجَ غُرْفَتِي، وَكِدْتُ أَنْتَاسِي لَوْهَلَةَ
أَنْيَ أَعِيشَ بِمَفْرَدِي لَوْلَا أَنْيَ لَمْخَتِ صُورَةَ
أُمِّي الْقَابِعَةَ عَلَى بَعْدِ مَنْيَ.

تَوَقَّفْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ لِلْحِظَاتِ أَحَاوِلُ جَمَعَ
أَفْكَارِي مَنْصِتَةً لِلْخَارِجِ لَعَلِّي أَمِيزُ وَقَعَ أَقْدَامِ
مَنْ تَكُونُ.

تَوَقَّفْتُ تِلْكَ الْخَطْوَاتِ حَالَمَا أَرَدْتُ الْإِنْصَاتِ
وَ كَأَنَّهَا ذَاتِ عَيُونٍ تَرَاقِبُ كُلَّ خَطْوَةٍ أَقُومُ
بِهَا، وَ لِذَا حَسِبْتُ أَنَّ الْكِتَابَ بَدَأَ يَأْتُرُ بِي

فَقِمْتُ وَ أَغْلَقْتَهُ مَتَّجِهَةً إِلَى سَرِيرِي رَاغِبَةً
بِالنُّوْمِ، لَوْ لَا أَنْ صَوْتًا مَا اسْتَوْقَفَنِي مَرَّةً
أُخْرَى، جَاعِلًا مِنِّي أَتَثَبْتُ مَكَائِي لِدَقَائِقِ،
كَانَ الصَّوْتُ عِبَارَةً عَنْ آلَةِ الْخِيَاطَةِ تَخِيْطُ
بِمَفْرِدِهَا، وَ لِأَنَّيْ خِيَاطَةٌ كَانَتْ لَدَيْ مَعْمَلِ
صَغِيرٍ خَاصٍ فِي مَنْزِلِي، ذَهَبَ شَعُورُ
الْخَوْفِ لَوْهَلَةٌ عِنْدَمَا هَدَأَتْ نَفْسِي بِإِيْهَامِهَا
أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَسَيْتُ إِطْفَاءَ الْآلَةِ وَ أَنْ شَيْءًا
مَا وَقَعَ عَلَيْهَا جَاعِلًا مِنْهَا عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ
الآن!

لِذَا وَبِكُلِّ هِدْوَةٍ تَوَجَّهْتُ خَارِجَ الْغُرْفَةِ قَاصِدَةً
الْغُرْفَةَ الْآخْرَى وَالتِّي بِهَا آلَةُ الْخِيَاطَةِ، وَقَدْ
كَانَ الصَّوْتُ وَاضِحًا جَدًّا قَبْلَ أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ
وَ فَوْرَمًا فَتَحْتُ الْبَابَ أَتَتْ الصَّاعِقَةُ، لَا
صَوْتًا، وَ لَا آلَةٌ تَشْتَغَلُ.

دَخَلْتُ وَ مَشَيْتِ بِضَعِ خَطْوَاتٍ لِأَلْقِي نَظْرَةَ
 عَلَيَّ بِعَضِ الْآتِي، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ضَوْءٌ غَيْرَ
 ضَوْءِ غُرْفَتِي السَّاطِعِ، مَدَدْتُ يَدِي لِلْمَقْبَسِ
 لِأَشْعَلَ الضُّوْءَ لِكِنِ الْبَابَ غَلِقَ بِقُوَّةِ جَاعِلِ
 مَنِّي أَقْفَزٍ مِنْ مَكَانِي مُسْتَدِيرَةً خَلْفِي، مَا
 جَعَلَنِي فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ وَ قَدْ تَجَلَّى الْخَوْفُ
 لِأَعْمَاقِي، وَمِنْ ثَمَّ عَادَتْ تِلْكَ الْخَطْوَاتُ فِي
 الْخَارِجِ وَتِلْكَ الْمَرَّةُ كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ رَكْضٍ
 سَرِيعٍ مَرْفُوقٍ بِضَرْبٍ قَوِيٍّ عَلَيَّ الْحَائِطِ،
 وَمِنْ خَوْفِي أَصَابَنِي دَوَارٌ شَدِيدٌ لَحِظْتُهَا وَقَدْ
 ظَنَنْتُ أَنَّهَا نِهَائِي، تَرَاجَعْتُ بِضَعِ خَطْوَاتِ
 لِلْخَلْفِ مَتَكئةً عَلَيَّ آلةَ الْخِيَاطَةِ، وَ لَمْ أَنْتَبِهْ
 أَنَّهَا اشْتَعَلَتْ إِلَّا عِنْدَمَا دَخَلْتُ الْإِبْرَةَ فِي
 إِصْبَعِي وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَصْرَخُ بِقُوَّةِ مَدِيرَةٍ
 وَجْهِي إِلَيْهَا أَحَاوِلُ نَزْعَ يَدِي مِنْ تَحْتِهَا

لكنها استمرت في الخياطة بقوة و كأنها
تخيط قماش وليس إنسان، لحظات حتى
انكسرت الإبرة فطارت لوجهي مباشرة
لعيني ففقتها.

دوت صرخاتي في تلك الغرفة التي أصبحت
أرضيتها مسبح دم مع أصوات بعض الآلات
التي تخيط بمفردها، أحسست بعدها بيد
توضع على كتفي، كان الأمر مرعب وخطف
لون وجهي، إحساس الألم المختلط مع
الرعب أعماي، لم أعد أستطيع الرؤية بعد
الآن، فتلك اليد كانت ثقيلة جدًا كأنها ليست
يد بشر، لذا استدرت ببطء ورائي، فكانت
المانيكان من تقف خلفي، عيناها بركتا دم،
و عنقها مشقوق و كأنها إنسان، و في تلك
اللحظة فقط أغمي علي.

استيقظت في المشفى وكلّ شيء يؤلمني،
 كانت الممرضة تقف بالقرب مني تنتظر أن
 أستعيد وعيي بالكامل، لم أعلم ما الذي
 حدث لي لذا سألت، أتتني الإجابة من
 الممرضة على النحو التالي:

- وجدوك ملقاه أمام البيت و بحوزتك هذا
 الكتاب، كنت في حالٍ خطير جدا و يبدو أن
 أحدهم أبلغ الإسعاف و الشرطة كذلك، لم
 يعلم أحد ما حدث لك لذا هل تتذكرين؟

نظرت للكتاب وكان نفسه الذي كنت أقرأه
 الليلة الماضية، و فوراً تذكرت لذا قلت لها :

- ناوليني المرأة

بدأت متوترة للوهلة الأولى ونظرت إليها
 مطولا ثم مدتّ بها لي، وعندما نظرت
 للمرأة بدأت بالصراخ بشكل جنوني، إحدى

عيناى مفعوعة وهذا يفسر سبب كونها
مغلقة مضمة وسبب الألم الشديد بيها،
وجهي كُأه كدّمت وحرّوق، لقد تشوّه
وجهي وخسّرت احدى عيناى، وقدمي
مكسورة، بالإضافة إلى أنهم بتروا يدي
بسبب أنها عفّنت بعد الخياطة المتكررة و
انتشرت الفيروسات بها لأنني كنت ملقاة
بالخارج لساعات، و حسب قولهم، أنّ يدي
كانت قد قطعت أصابعها و لم تكن بالقرب
مني

استجوبتني الشرطة لساعات لكنني في كلّ
مرّة أقول لا أتذكر، فمن المجنون الذي
سيصدق كل ما حدّث لي؟

زغدود أماني



عطر الموت

في عتمة الليل الساكن، صادفت في رواق
الشارع الذي يشبه ذاكرتي تلك الفتاة
الجميلة، التي تحمل سحرا في وجهها و
غموض لم أفهمه أبدا، كلما حاولت التفكير
في مشهد جمالها الساحر، إنعدمت القوة
وتصاعدت داخلي صرخات النجدة التي
تختبئ خلف ستار الظلام، عيونها الساحرة
تتألأ بلون الفيروز الزمردى، وابتسامتها
الخبولة كالسلسلة الذهبية تغريني بذنب لم
أقترفه بعد.

كانت تنادي بصوت يبدو بعيدا لكنه يدوي
في أعماق قلبي، عاجز عن رؤيتها لكن
رائحة عطرها الأنثوي يمر على أنفي بأكثر
الطرق إثارة للرعب، ليشير باقتراب الخطر.

ثم أشعر بخطواتها تصل نحو ظهري الذي
يستقبلها بارتجافه ملحوظة، تمد نحوه يدها
البيضاء التي تنتهي بأظافر طويلة، جعلها
الطلاء الأسود تشعرك ببرودة الأنامل
واقتراب ساعة الموت!

وضعت رعبها الثقيل على كتفي فتجمدت
آخر قطرة دم في عروقي، و كعادتنا مهما
حاولت أن أتجنب ذلك تخذلني قدماي،
أغلقت عيني وحاولت أن أبتعد عن هذا
الشيطان اللعين لكن دون جدوى، كنت جسداً
بلا روح في عالم مليء بالخداع والوهم،
ومع كل نبضة تتكاثر داخل صدري أصوات
متمردة، ترقص رقصة الموت بإثارة في
زوايا قلبي.

لم يكن لدي خيار سوى التسليم، بكل فخر
 وشرف خسرتُ معركتي مع الشر للمرة
 الخامسة بعد الألف، وجعلتُ قلبي الجميل
 مسكناً لكيانها الشيطاني.

ليبدأ هذا الأخير بتوجيه ضربات عنيفة
 نحو، أسقطتني أرضاً مصاباً بجروح
 خطيرة، ابتسمت بنبرة مخيفة وقالت:

-ها قد بدأ العرض، هذه النهاية ستكرر
 نفسها مراراً وتكراراً لك دائماً.

أمسك شيطانها برقبتي وضغط بقوة، وأنا
 أختنق تحت قبضة الموت البطيء.

ولكن لم يكتفِ بذلك، استخرجت سكيناً قديماً
 من جيبها، كانت شفرتها ملتوية ومغطاة
 بالصدأ، تشبه أظافر الشياطين التي تمزق
 اللحم والعظام، ليتحول منظري لجثة

مشوهة وممزقة، في حين كانت ضحكاتها
المرعبة والشريرة الوحيدة التي تعلو
أصداً الأزقة المظلمة، تعلن عن سيطرة
قوة الظلام على العالم.

وليتكرر نفس المشهد في اليوم التالي في ما
يسمى بعذاب الانتحار.

سلام عبد الخالق

أحبة الضاد



بيت مسكون

صوت غريب ووخزة في كتفي كأن أحدٌ
بجواري، أما الآن فقد بدأ يتنفس، أنا أشعر
بأنفاسه على عنقي.

شلت حركتي و انقطع تنفسي تماما،
أغمضت عياني لأسمعه يهمس في أذني
بكلمات غريبة لم أفهمها جيداً، سمعته فقط
يقول: "الموت، الموت"، لأسقط مغماً
علي.

استيقظت في منتصف الليل، وقد عرفت ذلك
من القمر الذي كان بدرًا تلك الليلة، لا
أصدق ما الذي عشته البارحة، هل كان
حلمًا؟ أرجو أنه كان كذلك.

توجهت ناحية الحمام لأغتسل، وحين نظرت
 للمرأة وجدتُ ظل رجلٍ غريب، التفتُ
 بسرعةٍ فور تداركي للأمر، لكن لا أحد في
 الجوار، لهذا سارعت بغسل وجهي حتى إنني
 لم أنتبه لبعض الصابون المتروك على
 وجهي.

جلست على سريرى دون حركة، يا إلهي
 لقد شلت حركتي مجدداً و الأنفاس بدأت
 تقترب مني، استجمعت قواي واستدرت
 لأجد ... لا أحد ، لم أجد أحدا بجواري، وفي
 تلك اللحظة بالذات، سمعت أصواتا من
 المطبخ، صوت وقع الأقدام على الأرض
 كان عاليا جداً، يتبعه صوتٌ آخر من
 الحمام، صوت بكاء طفلٍ صغير، بدأت
 دموعي تسقط دون صوت، شُلت حركتي

مجددًا وقد بدأ صوت وقع الأقدام يقترب من
 الغرفة أكثر وأكثر، وبدأت الأنفاس
 المجهولة تزداد سرعة، شخصٌ آخر بدأ
 يلعب بخصلات شعري، و الصوت نفسه
 مرة أخرى يقول كلامًا لم أفهمه في البداية،
 كان يردد :

-ابتعدي عن منطقتنا وإلا ستذوقين الموت،
 الموت

لم أتجرأ على نطق حرف بعد إكماله لجملته
 حتى سقطت مغماً علي للمرة الثانية.

استيقظت لأجد الشمس قد حطت خيوطها
 الذهبية على النافذة، خرجت من البيت
 مسرعة دون أن أنظر ورائي ولا حتى أسأل

-كانت هذه هي حكاية الشخص المئة الذي يستأجر هذا البيت، إذن هل تريدون أن تستأجروه أنستي؟
-نعم، أريد و بشدة.

-نسيت أن أقول لك أن جميع المستأجرين بعد يوم من خروجهم من البيت ماتوا منتحرين، وتركوا رسالةً كان مفادها تحذير الناس من استئجار البيت، لأنه مسكون .
-من سكنه؟

أكملت الأنسة سؤالا بسخرية واضحة
- أنا، الجنية روزي.

لم تعطِ الفتاة المستأجرة بالألأ لكلامها ظناً منها أنها تمزح، لذلك اتجهت فوراً للبيت

بعد أخذها للمفاتيح دون أن تتظر ورائها حتى.

الجنية بسخرية : المستأجر المئة وواحد،
الذي يقر أن هذا البيت مسكون لكن بنو آدم
لا يفهمون.

إيمان بو علاقة



الظل الذي لا يرحم

في ليلة مظلمة، كانت الرياح تعصف
والأمطار تهطل بغزارة، قرر خالد أن يعود
إلى منزله متأخرًا بعد سهرة مع أصدقائه.

مشى في طريق خالٍ ومظلم، لا يضيئه إلا
بريق، البرق يتشكل بين الحين والآخر.

كان خالد يسير بخطى سريعة على الرصيف
المبلل، يحاول الوصول إلى منزله بأسرع
وقت ممكن، بينما كان يمشي، شعر فجأة
بشيء غير مريح، كأن هناك شخصًا ما
يراقبه من الظلال. حاول تجاهل الشعور
وإستمر في المشي، لكن مع كل خطوة
يخطوها، كان الشعور يزداد قوة.
تسارعت دقات قلبه وبدأ يسمع صوت

خطوات خفيفة تتبعه، تذكر خالد ما كان
يُحكى له في صغره، قصة عن شبح قديم
يظهر في هذا الطريق المهجور، الشبح يتبع
كل من يسير في الليل ويهمس له بكلمات
مرعبة:

"لا تلتفت خلفك"

كان هذا التحذير يتردد في ذهنه بقوة، لكن
فضوله دفعه ليخالفه، قرر خالد أن يلتفت
ببطء، عندما استدار برأسه، رأى ظلاً
غامضاً يقف على بُعد أمتار قليلة منه، كان
الظل طويلاً ونحيفاً، وعيناه تتوهجان بلون
أحمر مخيف، تجمد خالد في مكانه، عاجزاً
عن الحركة، همس الظل بصوت بارد:

"قلت لك لا تلتفت خلفك"

شعر خالد برعشة تجتاح جسده، حاول أن يركض، لكن قدماه لم تستجيبا، حينها بدأ الظل يقترب ببطء، وخالد يشعر ببرودة شديدة تحيط به، و مع كل خطوة يقترب بها الظل، كانت الحياة تتسحب من جسده، حتى توقف الظل أمامه تمامًا، ووضع يده الباردة على كتفه، و في تلك اللحظة، استيقظ خالد في فراشه وهو يلهث بشدة، غارقًا في العرق، كان كل شيء مجرد حلم، لكن الشعور بالخوف لم يغادره، حاول أن يطمئن نفسه، وأخذ نفسًا عميقًا، نهض ليشرب بعض الماء، وعندما نظر إلى المرآة في الحمام، رأى نفس الظل يقف خلفه، يهمس من جديد:

"لا تلتفت خلفك"

لم يكن حلمًا، خالد لم يستطع تحريك جسده،
وكان قوى خفية كانت تثبته في مكانه،
انعكاس الظل في المرآة كان واضحًا، ولكنه
عندما استدار بسرعة، لم يجد شيئًا خلفه،
تنفس بصعوبة وحاول استيعاب ما يحدث،
عاد إلى سريره محاولًا تهدئة نفسه، لكن
الفكرة لم تتركه، كيف يمكن أن يكون هذا
الظل جزءًا من حلمه ويظهر الآن في
الواقع؟ قرر خالد أن يبقى يقظًا، وأشعل
جميع الأنوار في غرفته، جلس على حافة
السريير محاولًا أن يبقى مستيقظًا، لكن
التعب بدأ يتسلل إليه.

في اللحظات الأخيرة قبل أن يستسلم للنوم،
سمع همسًا خافتًا من جديد يقول:

- "لا تلتفت خلفك"

هذه المرة، كان الصوت قريبًا جدًا، وكأنه يخرج من داخل غرفته، شعر برعشة تجتاح جسده مرة أخرى، وقرر أن يتجاهل التحذير هذه المرة وأن يلتفت، وعندما استدار ببطء، رأى الظل يقف عند زاوية الغرفة، كانت عيناه الحمراءوان تلمعان في الظلام، وابتسامة شريرة ترسم على وجهه.

هو لم يتحرك، ولكنه بدأ يتلاشى ببطء، تاركًا خلفه جواً من البرد القارس

في اليوم التالي، قرر خالد أن يبحث عن تفسير لما حدث، لذا فقد استفسر عن تاريخ منزله واكتشف أنه بُني على أنقاض مقبرة قديمة، السكان المحليون كانوا يتحدثون عن أرواح غاضبة تسكن المنطقة، تلاحق كل من يتجرأ على الاقتراب منها.

مرت الأيام وخالد يحاول التعايش مع ما حدث، لكنه لم يستطع التخلص من الشعور بأن هناك شيئاً ما يراقبه باستمرار، فقرر أن يزور مكان الحادث القديم، علّيه يجد إجابة أو طريقة للتخلص من هذه اللعنة، عندما وصل إلى الموقع، شعر بنفس البرودة التي أحس بها تلك الليلة، بدأ بالحفر في الأرض الموحلة، وأثناء ذلك، وجد صندوقاً خشبياً قديماً، فتحه ببطء ليجد بداخله مذكرات قديمة لرجل عاش في نفس المنزل قبل عقود، كانت المذكرات تتحدث عن الظل الذي يظهر في الليل ويحذر الناس بعدم الالتفات خلفهم، كتب الرجل في المذكرات:

- "الظل هو حارس المكان، لا يسبب الأذى لمن يلتزم بالتحذير. ولكن من يخالف الأمر، يظل مطاردًا بروحه إلى الأبد"

عندما انتهى خالد من قراءة المذكرات، شعر بنفحة باردة على رقبته، استدار ببطء هذه المرة، ليجد الظل يقف خلفه مباشرة. فهم خالد الآن أنه مهما حاول، سيظل مطاردًا بهذا الظل، لأنه خالف التحذير في تلك الليلة المظلمة.

خولة حلايب



الروح العالقة

انتقلت حديثا على منزل مطل على البحر،
أتيت أنا وعائتي لنستقر به، وعند وصولنا
الى المنزل أخبرنا أحد الجيران أن المنزل
كان مقفول لمدة خمس سنوات وحدثنا منه
على حسب قوله أن كل يوم تُسمع به
أصوات وصرخات، لم أستمع له، وظننت أن
كل هذه خرافات لأن لا وجود للأرواح

ظننت أن هذا الشخص يحاول طردنا من
المنزل ليشتريه لأن المنزل أقل ما يقال عنه
أشبه بقصر.

دخلت للمنزل ورتبت أغراضي وبعدها رأيت
أمي تطل من النافذة المقابلة لغرفتي
وظهرت كأنها حزينة وشاحبة وجهها أصفر

لا أعرف ما بها، استغربت وذهبت لأسألها
فدخلت غرفتها ولم أجدها !!

قلت في نفسي: "كيف!! وهي من ثانية
كانت هنا؟ لأبأس يمكن أنها قررت الخروج
قليلاً."

عدت الى غرفتي ورأيتها ثانية لكن هذه
المررة كانت ملطخة بالدماء وجسمها منهك
من التعب وكأنها نفذت من حرب كبيرة !
ظللت أترقبها عن بعد لأعرف ما تفعله وما
تخفيه؟

بعد دقائق دق الجرس ، فتحت الباب وإذ به
شرطي ، قال لي :

-إن أمك توفت في حادث سير خطير

لم أتمالك نفسي من الصدمة خاصة أن أمي
من دقيقة كانت أمامي ، وما أن رحل
الشرطي أتت تلك المرأة وقالت:

-هذه المرة أخذت أمك والمرة القادمة
سيكون دورك

سألتها وأنا مصدوم:

-ولماذا تفعلي معنا هذا

أجابت: الانتقام، أنتم تجرأتم ودخلتم منزلي،
لا بد علي أن أضمكم لعائلي، عائلة الأرواح.

لم أتجرأ أن أتفوه بحرف فلساني تشابك
وجسمي من أثر الصدمة لم يعد يحملني،
أغمى علي

استيقظت وجدت نفسي في غرفة المنزل
لقديم، وفي سريري كان كل هذا حلمًا بسبب
فيلم شاهدته.

نور ناز



باب العالم السفلي يُفتح

بينما أنا مستلقٍ على السرير لأرتاح قليلا،
بعد وصولي لمنزل جدي لقضاء العطلة
الصيفية إذ تصلني رسالة من رقم مجهول
مفادها:

"هيا يا فادي أبو حامد إتجه بسرعة
للخزانه وإفتح الصندوق"

إستغربت من الرسالة ولم أعرها أي إهتمام
بالرغم من أنها كانت تحمل إسمي، وضعت
هاتفي فإذا برسالة أخرى تصلني:

"هيا قم بما أمرتك به أو سأرمي بحجارة
إلى غرفتك"

لبثت دقيقتين فإذا بحجارة تُلقى في غرفتي
فقممت مسرعا للنافذة، لكنني لم أجد أحداً

فذهبت إلى الخزانة، قُمت بفتح الصندوق
نظرت داخله لأجده فارغ، أغلقته واستلقيت
على السرير لتصلني رسالة أخرى:

"أحسنت يابطل نلتقي مساء"

أطفأت هاتفي واستسلمت للنوم، استيقظت
على الساعة السادسة مساء، لأجد غرفتي
تعجُ بأناس لا أعرفهم بأطفال صغار يبكون،
تقدم أحد الرجال وأخبرني:

-من اليوم وصاعدا هذا هو منزلنا نسكن
معك إذا قررت الهرب سنلحق بك ونقتل كل
عائلتك

سألته: من أنتم؟

قال : شكرا لك فقد حررتنا نحن أصحاب
العالم السفلي، بعد فتحك للصندوق الذي
حبسنا فيه منذ سنوات!

لم أجد ما أقوله قمت بحزم أمتعتي لأسافر
لمنزلنا دون إخبار جدي لأنه كان نائم،
عندما وصلت للمطار لم أجد جواز سفري
فأدركت أنني نسيت من هول الحادث، عدت
مسرعا للمنزل لأجلبه فإذا بي أرى جدي
معلقا على الحائط والدماء تسيل منه،

صرخت: جدي، جدي

ليأتي ذلك الرجل ويخبرني :

-قلت لك لا تفكر في الهرب، ها قد بدأنا
بجذك اليوم ولن يكون صعبا علينا أن نقتل
أمك وأبيك وأخيك.

أدركت حينها أنني فتحت باب جهنم وليس
الصندوق، نهضت وأحضرت هاتفي، إتصلت
بالشرطة وبعائلتي لأخبرهم عن الحادث،
مرت الأيام وقمنا بالجنازة وبدأت الحادثة

على أنها حادثة إنتحار، بعد الجنازة قرر
والدي إغلاق بيت جدي باعتباره الوريث
الوحيد، أمرنا بحزم الأمتعة للذهاب لمنزلنا.

فقلت في نفسي كيف لي أن أعيش وحيدا
هنا مع هذه المخلوقات، جلت بنظري في
المنزل إذا بي أرى ذلك الرجل مبتسما، قلت
لأبي:

- انظر!

أشرت للمكان لكنه لم ير شيئا، واعتبرها
هلوسات بسبب الحادثة، أعدت النظر لأجد
الرجل مبتسما، فأدركت حينها أنني الوحيد
القادر على رؤيتهم.

بعد نقاش طويل مع والدي إقتنعوا أخيرا
بأن نبقى أيام أخرى في منزل جدي، غير
مدركين بأنه آخر يوم لهم في هذه الحياة،

نمت يومها بصعوبة لأستيقظ صباحا وأجد
أمي وأبي مقتولين أمامي لأحمل بعدها تهمة
قتلهم وأدخل السجن، أثبتوا أنني القاتل
بسبب وجودي معهم أنا فقط في المنزل ولم
يصدق أي أحد روايتي ورواية باب العالم
السفلي الذي فتحته.

إكرام دواجي



قط التعويذة القديمة

في ليل ممطر، تعم أجوائه طقسا يعلمنا أن
الصيف في نهايته

و أن فصل الخريف على وشك الحضور،
بقي جيمس تحت تأثير نغمات الأرق في
رأسه كعادته كل يوم، يتأمل هاتفه المضيء
وسط عتمة الظلام في غرفته متصفحاً إياه
بسرعة وينتقل من موقع إلى آخر، إلى أن
فاجأته صورة قط أسود، موحش المظهر
بعينين صفراوين يتخالهما بؤبؤ بخط أسود
مستقيم لكل منهما كأنه يحمل تعويذة
قديمة.

فأسرع بخفة محركاً إبهامه نحو الشاشة
لإزاحة المظهر المفزع وسط تلك العتمة.

الساعة تشير إلى 4:49:

"إنه يوم مبتل أظنه محبط"

كانت تلك كلمات تيم الأولى منذ خروجه من سيارة الأجرة نحو العمل فهو عامل بسيط ذو مكانة اجتماعية مرموقة والسبب أخلاقه المتواضعة وتصرفاته الغريبة نوعاً ما والمبالغ فيها أحياناً.

دخل كعادته يتباطأ لربما يجد شخصاً يلقي عليه تحية الصباح بينما هو متّجه نحو المستشفى قديم الطراز، الذي كان منزلاً لأحدهم قبل أن يرمم ليصبح على هذا النحو، هو لم يخضع سوى لدورات ترميمية قليلة منذ سنوات، كان غير عصري أو بالأحرى سوى المصاعد التي يجب أن تأخذ طابع عصري لكفاءتها.

لم يجد غير البواب جيمس كعادته، الذي
ذبلت عيناه من السهر الذي مدّه بقدرة فائقة
على التحمل بسبب ساعات النوم الحادة
التي يحاربها.

ألقى جيمس تحيته دون مبالاة متوجها نحو
المصعد رقم 01 قاصدا الطابق الثالث لإدارة
المستشفى.

ألقى نظرة على الإدارة فلم يجد ما يبحث
عنه.

إنه يوم ممل عليه الانتظار ليعود الى بوابة
المستشفى وبمجرد عودته التقى بتيم
مساعد المدير الذي يشتكي من فضلات
القطط في كل مكان، فظل حائرا من أين
أتت.

ظل يوبخه ويأمره بطردها من المكان.

أما جيمس فكان موطأ رأسه طوال الوقت، نظف المكان و فور انتهاءه كان عليه العودة إلى بوابة المشفى، و بهذا اتجه قاصدا المصعد، وبمجرد أن وطأت قدمه اليمنى إياه، لم تلبث أن ألحق الأخرى بها، إذ به يشعر باهتزاز.

لم يتوقف المصعد عند الطابق المقصود، فبدأت علامات الخوف بادية على وجهه لكنه لم يتحرك، و عندما توقف المصعد فتح ليرى المكان مظلم، لم يسبق أن زاره أحد من قبل، ظل يبذل بلا التواء، لا دهاء، ولا مراوغة، إذ به يسمع صوت قطط، إنه القط الأسود الموحش المظهر بعينين صفاوين، ومواءه المخيف، وراءه لمح بعض الظلال التي لم يفهم ماهي للحظة، حتى أدرك

الفَاجِعة، أراد أن يذهب به هو و جنود الظلام
إلى العالم السفلي.

فإذ بجيمس يسرع مهرولاً نحو المصعد
يتملكه الخوف، ظل يضغط على أزراره
مراده العودة لبوابة المشفى، كانت يده لا
تتوقف عن الارتجاف، ما هي إلا ساعات،
فتح عيناه فوجد نفسه مغماً عليه أمام
البوابة.

عاد إلى عمله وهو خائف لكنه لا يعرف
ماذا جرى؟

نسى إلى أين ذهب حتى؟ لكن صورة القط
الأسود الموحش ومواءه المخيف لا يفارق
مسمعه، ظل يروي ما حدث له لكن لا أحد
يصدق، لأن المشفى قديم جداً، لم تزره قط
منذ سنوات.

حل الليل، وكان هناك شيء لم يدركه
 جيمس وقتها، فذلك القط المخيف كان قد
 سكن روح جيمس بغية الانتقام من مقتل
 سيده في ذلك المنزل الذي رمم ليصبح على
 هذا الحال.

بدأت روح القط كأنها جيمس، تتصرف نفس
 التصرفات، لتعود وتعيد المكان لسيده. في
 وقت لاحق، أتى مسؤول الطابق الثاني ليلا
 ليتفقد المكان، ولم يلبث جيمس كثيرا حتى
 تبعه، فوقف وراء المسؤول يردد عبارة،
 " لا تلتفت ورائك " بصوت مخيف، ومن
 هلع المسؤول، التفت فورا، فانقض عليه
 جيمس ليذهب به إلى العالم السفلي مع
 جنود الظلام ليتم قتله، فظل الحال نفسه مع
 كل العمال.

حان دور تيم مساعد مدير الطراز القديم،
الذي أوشك على أن يصبح خردة قديمة،
دخل المشفى ليبحث عن عمالها، لكنه لم
يجد إلا جيمس واقفاً أمام المصعد، سأله تيم
فوراً:

- "هل اليوم عطلة؟"

لكن جيمس لم يرد وذهب مسرعاً، فتبعه تيم
ليستفسر عما يحدث هنا، دخل لمصعد
ليذهب به هو الآخر الى العالم السفلي.

أراد تيم في لحظتها إنقاذ نفسه عندما أدرك
لحظتها ما يحدث، فقرر قتل جيمس للهروب
والخروج من ذلك المشفى، ففعل ذلك و
خلّص نفسه.

أمّا المشفى فتم غلقها بعد الاختفاء المفاجئ
لجميع العمال، وإيجاد عامل أخير مقتولاً

بالمِصْعَد، وإصابة أحدٍ منهم بالجنون بعدما
رأى ما لم يكن عليه رؤيته.

و بعدها عادت روح صاحب المنزل والقط
الأسود مسيطرة على ذلك المكان.

بكور فدوى



كلمة الله

تشير الساعة إلى منتصف الليل بتوقيت
الولايات المتحدة الأمريكية، في قرية
"دراك" بالضبط كوخ الملحد "ستيفن"
وزوجته "مريم".

ستيف كان ملحد في الماضي وتزوج
الجميلة مريم، والذي غير اسمه إلى محمد،
أما مريم فكانت بنت شيخ القرية

وهما الآن يغطان في النوم دون حراك
ويحلمان أحلاما وردية، فجأة طُرق الباب
طريقة خفيفة، يتبعه صرخة كصرخة حيوان
غريب .. حاول ستيف فتح الضوء ووضع
نظارتة السوداء ليرسل رجله إلى أسفل

السريير ليسحب حذائه، ويتجه نحو الباب
ليحاول التأكد ممن يدق الباب...

أما مريم في هذه الأثناء كانت مستلقية في
السريير تلمح شيء يمر عبر النافذة إلى
الطرف الآخر. وتقول بصوت مبجوح :

-حبيبي محمد ما بك أدخل لما تتجول خارجا
في هذا الوقت

ثم واصلت نومها دون انتباه لما يحدث ...

نظر ستيف إلى المرأة العجيبة فلم يلحظ
شيء، وحاول فتح الباب لكن لا أحد.

تقدم قليلا نحو الطرف الآخر وهو يحمل
مصباحه، ثم واصل سيره إلى الإسطبل
فلاحظ دماء على الجدران مكتوب عليها

"لقد خلفت الوعد ...؟!!"

" خائن "

" الموت "

" الظلام "

هنا فهم الأمر، حيث ارتفعت نبضته
وانقبضت عضلاته، وتسارعت أنفاسه،
واصل التقدم ليتحقق من سلامة خروفه
وحصانه الأبيض....

تقدم بسرعة حتى وجد أن خروفه ملقى
على الأرض والدماء حوله ، فلم يصدق ما
يراه، وجّه نظره نحو مكان الحصان فلم
يجده، فهمس لنفسه:

- "سييد" غير موجود أين هو؟!.....

وفي هذه الأثناء قفل باب البيت بإحكام،
وتعالى همسات صوت معروف لطالما ألفه،

وهذه المرة ممزوج بأهات الأشباح وآنين
الأرواح الشريرة، ضجيج في البيت وصراخ
مريم الشديد:

- محمد، محمد....بسم الله ، الله أكبر

حاول ستيف التقدم إلى الخلف لكن شُدت
عضلاته من شدة الهلع واصل التقدم وهو
يجبو محاولا الإسراع إلى الداخل ...

أمّا مريم فكانت تتنقل بين الغرف مخلفة
فوضى عارمة وهي تتلقى ضربات موجعة،
خدوش، جروح، في حين كانت البداية
إحساس بقرب شخص منها وهي نائمة و
حرارة عالية تصعد منه والتهيدات التي
بدرت منه، ولمساته حول رقبتها، وفي
الأخير سحبت من الرجل لتستفيق على

إثرها والجاني مجهول، خنق مع الجدار...
خطوات فيها دماء ...

حاول ستيف فتح الباب بكافة الطرق لكن لا
جدوى ومع صراخ الزوجة أصبح الدخول
صعب ...

مريم كانت تحاول التملص من تلك المصيبة
وهي تكرر قراءة آيات :

"بعد بسم الله الرحمن ... الله لا إله إلا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ..."

حتى لحظة انتشار دخان في المنزل ورائحة
كريهة، لكن العجيب من ذلك بدل الاحساس
بشخص واحد أصبح أثنان ، حاولت إكمال
الآية لكن خنقت بحبل الغسيل في ردهة
البيت ...

لفضت مريم انفسها وهي ترتل اية الكرسي،
 وفجأة صوت الهاتف يعلن آذان الفجر وإذا
 بالمنزل في لحظة وجيزة يحترق حاول
 محمد الخروج من المنزل بصعوبة بعدما
 دخله بأصعب الطرق وهو يركض نحو
 الغابة ملتفتا إلى البيت وشظياه تتطاير
 واصل الركض وهو يحس بالأشخاص
 يلحقونه، نعم إنهم في الخلف ... إنهم
 قادمون!؟

فزاد من رتم السرعة عنده حتى ترحلقت
 قدمه وتهاولى إلى أسفل الوادي الذي يفصله
 عن الكنيسة المهجورة وهو يتهاوى أصدر
 صوت من فمه وفي لحظة الارتطام فقد
 وعيه، وفي هذه الأثناء سمع " سييد" ذلك
 الصوت ولبي النداء مسرعا...

سبيد كان حصان ستيف أبيض اللون وله
ناصية في الجبين خلوق وذكي وهو هدية
من شيخ القرية.

شيخ القرية يدعى "عبد السلام" وهو
شخص زاهد مخلص لدينه وحريص جدا
على أحكامه ، وهو والد مريم.

حمل "سبيد" صاحبه "ستيف" إلى دار
الشيخ بأقصى سرعة بعدما تلبسه شيء
لأنه طول الطريق كان يتمتم ويصدر أصوات
وترنيم وإشارات غريبة ...

دق الحصان الباب بقدمه وأطلق صوت
النجدة الذي علمه إياه الشيخ ...

إنه عبد السلام شيخ شديد بياض الثياب
والشعر طويل الحية والقامة، وجه مضيئ.

نَهَضَ مِنْ سَجَادَةِ زُرْقَاءَ وَهُوَ يَحْمِلُ عَقْدًا
فِي يَدِهِ، إِنَّهَا الْمَسْبُوحَةُ

بِخَطَوَاتٍ مَتَسَارِعَةٍ أَتَتْهُ إِلَى الْبَابِ يَفْتَحُهُ،
لِيَجِدَ صَهِرَهُ مَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ فِي أَسْوَأِ
الْحَالَاتِ ...

سَمَّ اللَّهُ وَجْرَهُ إِلَى الْمَصَلِيِّ فَوْقَ قَطْعَتِ
قَمَاشٍ شَدِيدَةِ الْبَيَاضِ، وَقَرِيبَهُ بِخُورٍ ذَا
رَائِحَةٍ زَكِيَّةٍ إِنَّهُ الْمَسْكُ، وَإِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ
زَمَزَمٌ ...

تتهد الشيخ قائل:

" لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
حسبي الله ونعم الوكيل ما جئتم به السحر
أن الله سيبطله ، سيبطله " ...

نزع الشيخ حدائه وكبر الله كثيرا ...

ثم جلس بقرب محمد وياشر الرقية
الشرعية التي بدأها ببسم الله الرحمن
الرحيم...

في الخارج أصوات غريبة ممزوجة مع
صفير الرياح تنادي باسمه :

- "ستيف" عليك اللعنة .

واصل الشيخ رقيته عليه ، حتى نطق على
لسانه صوت خشن ويبدو انه كبير في
العمر:

" سأقضي عليه سأدمر حياته لقد خان
العهود آآآآآه... أنت أنت الذي ساعدته "

عبد السلام : "قل لا يصيبنا إلا ما كتب الله
لنا"...

"لكم ديننا ولنا ديننا ..."

" ان لله وان اليه راجعون.."

صرخات تملأ المكان ضحك، بكاء ، صراخ
واصل الشيخ في ترتيله :

" إنه من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم ألا تعلقوا عليا واتوني مسلمين..."
"قالو حرقوه حرقوه ..."

"أخرج من جسده ولا رجعة اليه لقد حرمه
الله عليك .."

صرخ قائلا : شمهورج لا لا لا لن يخرج
حتى أقتله وأرسله قربانا لسيدي إنه سيد
الظلام آآآآآه، آآآآآي ذراعي تحترق ...

الشيخ : أسلم تسلم ... انطق الشهادة أو
أخرج وإلا ستحرق حتى الموت ...

شمهورج وهو يصرخ بأعلى صوته:

- لا استطيع إنهم ينتظروني في الخارج أن
استسلمت وخنث الوعد سأهلك ، سأعاقب،
سيموت أبنائي آآآآآه، ياسيد الظلام
انقذني...

واصل الشيخ التريل ، وهو يرش الماء
المرقى على محمد وينفت باستمرار:

- "قل أوحى إلي انه استمع نفر من الجن"

" وينسفا ربي نسفا ..."

شمهروج : "آه لا تلتفت إنهم خلفك إنهم."

"لا لا أستطيع لأنهم قيدوني لا أستطيع

التحرر أرجوك كف على حرقى ..."

"فك الرابط فك الرابط لاخرج ..."

واصل الشيخ القراءة غير مبالٍ

وفي هذه الاثناء تغلب الشيخ على الجن بعد استخدام الجن لحيلة اذى بها جسد محمد من خلال تمزق جلده وكسر عظامه من أجل تخويف الشيخ عبد السلام، لينتبه الشيخ الى ضرورة وضع محمد داخل إناء وسكب الماء المرقى عليه لإضعاف الجن ومتابعة التلاوة الى أن ارتفع الأذان مرة أخرى وتزامن ذلك مع احتراقه...

بعد ذلك انتبه الى ضرورة متابعة الرقية للقضاء على آثار السحر وخادمه المعقود في الشجرة القديمة أمام بيت محمد، الذي تسبب في كل هذا الأذى.

حيث قضى على سلطة سيد الظلام وهو الجن القائم على السحر الذي كانا يتعلم به قبل التوبة مع الخادمة .

وعند دخوله للإسلام أثار ذلك حفيظته
فأرسل له خادم لقتله هو وزوجته ...

آفاق محمد من الرقية سليما يشع طاقة لكن
المؤسف هو وفاة زوجته، وهو الأمر الذي
جعله يفتح تلك الكنيسة ويجعلها مسجداً
لحفظ القرآن والتعرف على الدين بأحكامه.

وذات يوم وهو يدرس من المنبر حتى
دخلت عليه فتاة فائقة الجمال لم ير مثلاً لها
قط شديدة البياض ووجهها يشع نورا من
بعيد.

حاولت أن تشير له بأنها تريد فذهب إليها
مستفسراً عن مطلبها.

قالت له: إن أبي يدعوك ليجازيك على حسن
صنيعك.

قال: " من ولما ... "

وإذا بالشيخ عبد السلام بنفسه يدخل عليه.

"السلام عليكم، كيف حالك، وها قد أحضرت لك زوجة على سنة الله ورسوله ومهرها هو ترميمك وإعادة فتحك المسجد هنيئاً لك."

عاش محمد وماريا قصة حب لم يشهد لها التاريخ في هناء ورزقا بطفلين الأول عبد السلام والثانية مريم.

في حين أصبح شيخ القرية ومصلحها.

لبنى ملال.



شبح الغرفة

في قرية مهجورة عائلة تأس وحدها، كل
 أمهها أن تتحصّل ابنهم الصغرى
 "كارا" على شهادة الثانوية العامة،
 الساعة تشير إلى الثانية مساءً الكلّ يجتمع
 على مجمع الرّاديو، بعد دقائق من الانتظار
 حان موعد إعلان النتائج فرنّ صوت
 الرّاديو

"أعزائي الكرام تفصلنا عن إعلان النتائج
 بضع دقائق كونوا في الاستماع ترتجف
 "كارا" خوفاً، كل أمهها أن تصبح طالبة
 لإحدى المدارس الأمريكية، بدأت عيونها
 الشّاحبتين تذرف دموعاً وكأنّها العسل، من
 شدّة التّوتر الذي أصابها احمرت خدودها
 خيفة أن لن تكون في حسن ظنّ والديها،

لكن انقلبت الآية، أعلن المذيع عن الناجحين ولحسن الحظ كانت كارا من بينهم والأجمل أنها حطمت الرقم القياسي، بجدارة واستحقاق، لتبدأ بعدها بالدراسة هناك

وضعت كل ما يخصها في إحدى غرف الإقامة الغرفة لم تسكن منذ عامين، لذلك اكتفت أن تعطي "لكارا".

دخلت "كارا" لتلتقي بفتاة في الغرفة اسمها "دارين" لتكون رفيقتها.

لكن لا تعلم بأنها من العالم الآخر، بدأت تتأقلم مع وضع تلك الجامعة وسكان البلدة وطريقة عيشهم لتساعدها "دارين" على ذلك وفي دراستها أيضا في ساعات متأخرة من الليل تسمع "كارا" أصوات غريبة وهمسات غير مفهومة تأتي من الزوايا

المظلمة للغرفة، الأضواء تشتعل وتنطفئ
 فجأة والأشياء تتحرك من مكانها بشكل
 عشوائي، دوما تشعر بالرعب والقلق لكن لا
 تستطيع الهروب لا مفر من ذلك تصمد حتى
 الصباح وتنتقل للكلية كالعادة مكسورة
 القلب، تلك الغرفة جعلتها تعيش حالة من
 الهلع، فأصبحت تتحدث لوحدها، يخالها
 الجميع بأنها مجنونة

بدأت "كارا" بالابتعاد والخوف من طلاب
 هذه الجامعة، لتصبحها "دارين" وتقف
 بجانبها لتتحدى كل هذا، لكي لا تجعلها
 تعاني ما عانتها في تلك الغرفة المسكونة
 منذ سنوات ، لتبدأ بالانتقام بكل من يزعجها

في إحدى الأيام الشتائية عزممت "دارين"
 على الانتقام من جميع طلاب الكلية
 لصديقتها "كارا"، خاصة الطالبة "نايا"

التي تدّعي بأنها رفيقتها فقررت بأن تؤذيها
بأي طريقة تجعلها تتأدب في طريقة كلامها
معها أمام جميع الطلاب في الجامعة

في أحد الليالي الظلماء تسكن "دارين"
جسد كارا لتقتل كل الطلاب لتنتهي بمعلمة
الصّف التي قامت بنعتها والصّراخ في
وجهها على أنّها ذات ثياب رثة ومن القرية
وها هي الآن أمام "نايا" الحقيرة

أدخلت خنجرها المسموم بكل قسوة في
جسدها وثقبت قلبها بكل وحشية، فأدمعت
الأرض دموعاً حمراء راحت فيها "نايا"
جثة هامدة نتيجة زلّة لسانها المسموم
لتتخلص منها برميها من الطابق الخامس
للجامعة

سلوى خلوف.



آكلي البشر

هيئتنا كبشر نعيش في عالم نكتسب منه
المعرفة والإلمام لنمكن ونقدر على الإحياء،
نقارع فقط لنخلد مدى الدهر

الايام الاولى التي ذرات فيها أنني أردى
الطبخ في وقت فراغي وذلك عندما كان
عمري اثنتا سنة، كنت لا أحب الخروج من
المنزل ونادرا ما أخرج مع صديقاتي
اللواتي تعرفت عليهن بعد رحيلي لأمريكا
بسبب عمل أبي، كان من الصعب قضاء
وقت مع والداي، أبي يعمل طبيب وأمي
مدرسة إنجليزي، لا يعودان الا عند وقوب
الشمس، أقضي أغلب وقتي مع أخي مجد
الذي أكبره بعامين، مجد عكسي تماما فهو
اجتماعي وانفعالي مع الناس بسهولة.

فتحت مطعم بإسمي وذلك عندما أصبحت في التاسعة عشر من عمري، ليس بعمر مناسب لفتح مطعم وأنا أدرس في الجامعة، لكن كنت أحاول تنظيم وقتي بين الدراسة والعمل فالطبخ هوايتي، الدراسة أحقق من خلالها هدفي أيضا، وأخي مجد الذي يدرس في الثانوية يخبرني دائما أنه يتوق لزيارة بلدان كثيرة في العالم واكتشاف ثقافات الشعوب، كان لدى أبي قريب كبير في العمر يزوره مجد بين الحين والآخر، في يوم من الأيام قررت أنا وأخي زيارته مع بعضنا، فتح لنا قريتنا الباب و استضافنا أسنى استضافة، دخلنا في نقاش عميق عن العالم الخارجي، حدّق قريتنا إلى أخي مجد قائلا له:

"هل تعلم أن ليس فقط عالمنا الذين يعيشه
البشر قائم، للجن والشياطين عالمهم أيضا
بصرف النظر عن عيشهم بيننا يلقب
عالمهم بأكلي البشر"

رمق مجد متحيرا وسأل قريبتنا عن هل هناك
وسيلة للدخول لعالمهم همهم قريبتنا العجوز
لمجد أنه هناك وسيلة واحدة فقط للدخول
لعالمهم لكنه إن دخل لن يخرج أبدا، في
حقيقة الأمر أنا لم أبرّ ولم أصدق أبدا ما
قاله قريبتنا ولم يبدو لي واقعيًا، لكن مجد
صدقته وأخبرني أنه يريد معرفة المزيد عن
عالمهم حذرتة عدة مرات بعد رحيلنا من
العجوز عائدين إلى المنزل، في اليوم التالي
استيقظت باكرا لتجهيز نفسي للذهاب إلى
الجامعة، و عند عودتي في المساء عبرت

على المطعم وبدأت بالعمل، مطعمي لا يفتح
 الا مساء بسبب دراستي، عدت للمنزل
 حوالي الساعة العاشرة مساء وجلست مع
 اخي، يبدو أنه لا يزال يريد اكتشاف عالم
 "أكلي البشر" أخبرته أن ينسى عدة مرات
 وان يركز على دراسته فقط، وأن حلمه هو
 اكتشاف عالمنا نحن الانس فقط، لكنه لم
 يقتنع و ظل مصرا...

تركته وذهبت للنوم تلك الليلة، بعد مرور
 عشرة أيام دخلت لغرفة أخي وجدت كتب
 وأوراق مكتوبة بكتابة وطلاسم غريبة ليس
 فيها لا أرقام ولا فهرس ولا حتى دار نشر
 عند مجيء أخي سألته عن تلك الكتب
 والأوراق التي رأيتها في غرفته أخبرني أن
 قريبنا العجوز أعطاهم إياه، قلت له: هل

لهذه الكتابات والطلاسم علاقة بالعالم الذي
حدّثنا عنه قريينا العجوز قبل أيام

مجد : ربما

انصرف مجد تارك إياي قلقة عليه

كانت الساعة لا تتجاوز الحادية عشر مساء
أحسست بشعور عويص يراودني لم أستطع
النوم خرجت من الغرفة متوجهة للمطبخ
لشرب الماء، توجهت لغرفة مجد بغية
الحديث معه، وضعت يدي على مقبض
الباب فاتحة إياه ما إن أرى مجد مكسو
بالدماء مستلقيا على الأرض ووجهه لا يسرّ
من الدماء، وجئت وأنا أراه بهذا الحال
تصلبت في موقفي وأنا مبهوتة من المنظر
زلفت منه وقدمي خاملان عن التحرك،
علمت حينها أنه ميت صدحت بأعلى صوت

وأنا أعانقه بقوة ودموعي تنزل من على
 ظهره نتيجة احتضاني له وأنا ومستلقية
 على الأرض شعرت حينها أن العالم تلبّث
 للحظة لم أعد أرى شيئاً الحياة صارت
 حالكة بعد هذا المنظر

بعد أسبوع من الاغتمام والألم الذي عشته
 ولازلت أعيشه وأنا أفكر واحاول ايجاد
 تفسير عن سبب موت أخي مجد تذكرت
 الكتب والأوراق التي أعطاه إياه قريبتنا
 العجوز، هل من الممكن أن يكون سبب
 موته، ذهبت إليه وأنا استدرجه لمعرفة
 الحقيقة فمن المستحيل أن يخبرني أنه هو
 السبب في موت أخي، أنا متأكدة أن تلك
 الكتب التي أعطاه قريبتنا لأخي سبب في
 موته، سألت العجوز عن كيفية الدخول

للعالم الذي حدثنا عنه أنا وأخي قبل موته
قال أنها توجد وسيلة وحيدة وهي تعلم
قراءة الطلاسم والكتابة الموجودة في الكتب
التي سيعطيني إياها لكن حذرنى من أن
أستدعي أحد الشياطين لعالمنا فيقتلني
لاستدعائه، حسنا أنا الآن صرت متأكدة
تماماً أنه سبب في موت أخي.. لم استطع
التحمل أكثر، أخرجت الخنجر الذي كنت
أخفيه تحت فستاتي منذ مجيئي وطعنته به
أكثر من عشرون طعنة حتى أصبح مغطاً
بالكامل بالدماء وعدت للمنزل لقراءة تلك
الكتب التي كانت موجودة في غرفة أخي
للدخول لعالم الجن والشياطين الذين لولا
وجودهم لما مات أخي، قرأت في إحدى تلك
الكتب عن الشيطان المدعو لفار الذي قام

أخي باستدعائه غلظة وهو زعيم الجن
الشياطين في عالمهم وأقواهم، وقد لفت
انتباهي في إحدى تلك الكتب موقع في مدينة
قريبة من المدينة التي أعيش بها فقررت
الذهاب لها قد استفيد وأعرف عن هذا العالم
أكثر، ذهبت في اليوم التالي فوصلت إلى
الموقع المكتوب في ذلك الكتاب كان منزل
كبير كأنه قصر، ما إن رفعت يدي لطرق
الباب إذ بفتاة تعيقتي وتبعد يدي من على
الباب محذرة إياي بعدم طرقه قائلة إنه من
يدخل إلى هذا المنزل يضطر للدخول لعالم
غير عالما ولا مفر من الهروب منه، كنت
أعلم أن الأمر خطير لكن ليس بهذا الخطر،
دعتني الفتاة لمنزلها فجلسنا نتناقش عن
موضوع هذا العالم فأخبرتها بكل قصتي

وكل ما حدث معي من بداية الأمر حتى
تواجدي في تلك اللحظة عندها، علمت منها
أنه من الصعب أن أتبقى على قيد الحياة في
عالمهم لأنهم يتغذون على البشر وعظامهم
وأن هذا الساحر الذي في مدينتها هو من
يطلب من زعيم عالم الجن والشياطين قتل
أي انس يقوم باستدعائه.

حذرتني من دخول ذلك العالم لكن بدت
ملاحح عدم الاكتراث لتحذيراتها على وجهي
وأخبرتها أنني لن أترك الأمر ما دمت حية
ولن أترك زعيم "اكلي البشر" الا وانا
منتقمة لأخي، قررت الفتاة مساعدي
ومصاحبتي طول المدة التي أخذ فيها
انتقامي

عرفتني الفتاة بنفسها اسمها "لارا" تدرس
 نفس تخصصي ولها اهتمامات نفس
 اهتماماتي تقريبا وهذا ما جعلني أحكي لها
 كل ما حدث لي واعرفها بنفسني

" أنا ماريا من الجزائر عمري تسعة عشر
 سنة أعيش في أمريكا منذ أن كان عمري
 خمس سنوات"

عدت لمدينتي ومعني لارا لتنفيذ ما كنا نتحدث
 عنه دخلنا للمنزل متجهان لغرفة أخي وبدأنا
 نقرأ الكتب ونحاول فهم الطلاس
 المرسومة فيه، بعد خمسة أيام عرفنا
 الطريقة الصحيحة لدخول عالم "الكي
 البشر" فقررنا البدء عند شروق الشمس
 نحتاج مقابلة المرأة أيضا لتنفيذ ما هو
 مكتوب في إحدى تلك الكتب

استيقظنا صباحا لنجد أنفسنا في كهف مظلم
 مستلقين على التراب تفوح من المكان
 رائحة غريبة وبغيضة، بعد تنفيذ كل ما هو
 مكتوب على الكتاب بالحرف عند شروق
 الشمس.. إذ نسمع صوت أحد يقترب من
 المكان شيئا فشيئا حتى دخل علينا زعيم
 الشياطين "لِفار"

اقترب منا الشيطان لفار وهو يشم فينا
 وكأنه حيوان يتوق لأكلنا فقال:

-أنتم بشر ما الذي تفعلانه هنا

لارا: أرسلنا إحدى السحرة مخبرنا عندك
 أشياء كثيرة

لِفار: ما سبب إرساله لكم

نطقت وانا راغبة في قتله وملامح الغضب
 على وجهي:

-ببساطة أردنا اكتشاف عالمكم وأصرينا
عليه، أساسا نعرف عنك الكثير قبل إخبار
الساحر لنا عنك وعن عالمكم

جلسنا نحدثه ومحاولة استعطافه

بعد عشرة أيام بعد مصادقتنا للشيطان لفار
أصبح كل ليلة يأتي للجلوس معنا، ذات ليلة
كنت وحدي جاء لفار وجلس جانبي قال :

-هل وراءك ذكريات حين تتذكرينها يجف
داخلك وتحسين أن العالم توقف للحظة

قلت : نعم شعرت بهذا الاحساس قط

قال : هل بإمكانك إخباري

قلت : عندما مات اخي

لفار: أنا أيضا

حدثت به مستغربة للحظة

وقلت : هل كان لديك أخ؟

لفار: لا، أقصد صاحبي الذي كنت أسكنه

استغربت، فلم اقرأ هذه المعلومة من قبل

قلت له : إذا أنت قرين لإنسي

لفار : أجل، ولكن ألم يخبركم الساحر الذي

أرسلكم بهذه القصة أخبرته أنه أخبرنا لكن

نسيت

لفار : إذا تعلمين أن كل من ينطق اسم

الإنسي الذي كنت أسكنه في عالمنا أمامي

أتواري تماما من الوجود وتعودين لعالمك

لكن لم تفعليها، في الحقيقة، إنها أول مرة

أثق بإنسي.

استغربت حقا مما سمعته لم أكن اعلم من

قبل لكن أخبرته أنني كنت تعلم، دخلت لارا

بعد انصراف لفار أخبرتها بما أخبرني عنه
جلسنا نفكر قد قرأنا في أحد الكتب أن اسم
قرين اي انسان يكون عكس اسم صاحبه إذا
اسم صاحبه هو رافل.

مرت خمسة أيام، عندما كنت ذاهبة لطبخ
شيء وجدت لحم غريب لم أرى مثله من
قبل، لكن قمت بطبخه ربما اكلة للشياطين لا
أعرف ما هي، طبخته وجلست انتظر لارا
لنأكل معا إذ بلفار داخل وهو يقول تذوقي
الأكل قلت له انتظر لارا أولا قال إن لارا لن
تأتي، تناولت وحيدة فبدأ لي اللحم غريبا لم
أذوق مثل هذا الطعم من قبل، اعتقدت أن
لارا ستعود مساء أو ليلا لكن لم تعد في
الصباح التالي ذهبت للفار

وقلت له: أين هي لارا لم تعد منذ البارحة
صباحا

قال : انها في معدتك من البارحة

استغربت مما يقوله، فقلت:

-ما الذي تقوله لفار أين صديقتي

لفار: انت طبخت لحمها البارحة وقمت
بتناوله.

وقفت جامدة في مكاني وأنا أصرخ في
وجهه ما الذي جعله يفعل هذا

لفار: انت تشاركينها كل شيء أنا أريد
مشاركتك لي وحدي فقط

قلت له: لماذا، أنا اشارك البشر ليس
الشياطين

لفار: سأصبح لك إنسي إن أردت ذلك ماريا،

اقتربت منه كثيرا وقمت باحتضانه قائلة:

-وداعا لفار الحق بسيدك رافل

ما إن نطقت اسمه حتى اسود كل شيء
واختفى من على أحضائي، وجدت نفسي في
حمام منزلي في عالمي حيث نفذت ما قاله
الكتاب وقت كنت أريد الدخول لعالم آكلي
البشر

كنت سأحب لفار لولا إرادتي بالانتقام وقتله
لأرا، أنا الآن أخذت بانتقامي لكن الألم
الذي بداخلي لم ينطفئ وأعتقد أنه لن
ينطفئ أبدا، في الحقيقة حاولت مرات عديدة
بالانتحار لكن لم أنجح بذلك

بعد معارك كثيرة مع النفس وسفك الكثير
من الدماء والانفصال عن العالم وإتمام
الانتقام

غزال آسيا



أبواب الخوف: المغامرة الجريئة في

عالم المظلمة

في لحظات الظلام العميق، حيث يجتاحك الوهم ويسري الرعب في عروقك، احتفظ بشجاعتك ولا تلتفت إلى الوراء، فقد يكون ما ينتظر خلفك أكثر مما يمكن أن تتخيل.

كان هناك شعور غريب يلبث في داخلي، شعور بالفضول الذي يدفعني نحو الغموض والرعب.

كنت أعرف تمامًا أن الخطوة القادمة ستكون حاسمة، لكن الفضول الشديد جعلني أواجه ما يكمن في الظلال.

عندما قررت أخيرًا أن ألقى نظرة فاحصة خلفي، لم أكن أتوقع ما وجدته.

كان هناك بوابة ملتصقة بالجدار، بوابة تبدو كأنها مفتاح لعالم مظلم وغامض.

بقلبٍ متقلبٍ بين الفضول والرعب، تجاوزت هذه البوابة ودخلت إلى عالمٍ آخر.

كانت المشاهد التي ظهرت أمامي بلا وصف، كانت كوابيس ليلية تبرز في ضوء الظلمة.

لكن مع كل لحظة تجرؤ، كل خطوة تقدمتها في هذا العالم المظلم، كنت أكتشف شيئاً جديداً عن نفسي، شعرت بقوة داخلية غير معهودة.

رُعبِي كان يتحدى جرأتي، وفضولي كان ينبض بقوة كلما كانت الأمور أكثر غموضاً. تجاوزت الحدود التقليدية للخوف والأمان،

وغامرت في عوالم غريبة غامضة،
تجاوزت كل توقعاتي وعلوت قمم الشجاعة.

فبين رعب الغموض وجمال الاكتشاف،
وجدت نفسي تتحدى كل الظروف وتغامر
في عوالم لم تكن في خيالي.

فعندما تتجاوز الخوف والرعب، تجد بوابات
تفتح لعوالم تغزو قلبك بقوة وجمال.

بينما كنت أتجول في هذا العالم المظلم،
بدأت تتلاشى حدود الزمان والمكان، وكأنني
قد دخلت إلى بُعد آخر من الوجود. كانت
الأصوات تهمس في أذني، أصوات تُخبئ
أسرارًا قديمة وخفية.

تزايدت حدة الرعب والفضول داخلي، ولم
أكن أدرك ما إذا كنت في واقع أم حلم.

في لحظة ما جذبتني إحدى الأضواء الخافتة
نحو زاوية مُظلمة، حيث وجدت مرآة قديمة
ترمي بظلالها على الأرض المتشققة. لم
يكن بوسعي مقاومة الفضول، فانحنيت
لألتقط صورة لنفسي في تلك المرآة القديمة.

وفجأة، تبدلت صورتني في المرآة، وظهرت
صورة شخص آخر مرعب، ينظر إلي
بابتسامة شريرة.

شعرت بجلطة من الرعب تسري في
عروقي، لكنني لم أتحرك، فكأنني مُجمّدة في
مكاني.

بدأت الرؤى تلتوي وتبدأ في الزيغ بين
الواقع والخيال.

عندما تمكنت أخيراً من تحريك جسدي،
وجدت نفسي في مكان غريب مظلم، يبدو
كأنه متاهة داخل أعماق اللاوعي.

كانت الأرواح تحوم حولي، والأصوات
تهمس في أذني، تُخبرني بأسرار قديمة
وأسرار مدفونة في رماد الماضي.

تواجهت بالأغام نفسي وقمت بحفر في عقلي
لاستكشاف تلك الأغام، حتى واجهت
مخاوفي العميقة وشكوكي الداخلية. وبينما
كنت أقاتل هذه الأصوات الهستيرية، بدأت
أدرك أن الرعب غالباً ما يكون مجرد
انعكاس لدواخلنا المظلمة والغامضة.

في لحظة من الصمت، أغمضت عيني لأجد
نفسي مستيقظة من الحلم المرعب، ولكن

بقلب ينبض بشجاعة وإصرار على
استكشاف عوالم الرعب والفضول.

فالحلم لم يكن سوى بداية رحلة طويلة نحو
فهم أعمق لذواتنا والعوالم الأخرى التي
تنتظر اكتشافها.

وهكذا، تحوّلت معركتي مع الرعب
والفضول إلى مغامرة لا تُنسى، حيث
استمررت في اكتشاف العوالم المخيفة
والجميلة في الوقت نفسه، وفهمت أن
الشجاعة تكمن في مواجهة أعماقنا المظلمة
والتوجه نحو الغير معروف بكل شجاعة
وإصرار.

لذا، إذا وقعت ذات يوم في مواجهة الرعب
والشك، لا تتردد في المضي قدماً، ولا تلتفت
إلى الوراء.

ستجد أن الشجاعة والفضول هما المفتاح
لاكتشاف العوالم الأخرى والمظلمة،
وستعرف حقيقة أن الجرأة هي سر
الاكتشاف والتجديد.

قوادي مريم حنان



لا تلتفت إنه خلفك

- آسي استقيظ...، آسي

فلاش باك

بعد التقاء النجمين "إز الشمالي" و "أكلي الجنوبي" في السماء بعد 3456 سنة، انفتحت المجرة العظمى في سماء "إيزولا"

وجد آسي نفسه في منتصف دوامة دامسة الظلام تتالا في جوفها أضواء نجوم يسمع همس

" لا تلتفت انه خلفك " .

رمت تلك الفجوة آسي في مكان غريب جدا، بدأت دقات قلبه تتصاعد من شدة خوفه، لم يكن ما يعيشه سهلا فالأشجار

كانت تتحرك وتتهامس في ما بينها، ثم اقترب منها لعله يسمع ماذا تقول لكن ما إن وصل لها حتى سحبته الى جوفها، وهناك وجد نفسه أمام بحيرة كبيرة فبدأت له نفسه غريبة، فثيابه تغيرت كانت عبارة عن رداء أسود، وتلتف حول رقبته قلادة حمراء شديدة اللعان، والأغرب كان في شكله الذي تحول الى مستدئب، أسنانه بارزة تنتشر منها دماء لم يعلم مصدرها، ارتعب آسي من شكله وحاول دخول الماء ليغتسل لعله يتخلص من الدماء المتناثرة على وجهه، لكن شكله لم يتغير.

استهل آسي طريقه في الغابة يمشي مرتبكا لعله يجد حلا لنفسه، ثم رأى تمثالا يشبه

العجوز، استند عليه ليرتاح قليلا. لكن ما
إن لامس جسده التمثال حتى تحرك قائلا:

-لم ايقظتني يا مجنون؟ ألا ترى أنني نائم؟

وثب اسي وثبة خوف مما يحصل له من
أشياء غريبة و قال بخوف :

-أ..أسف لم أقصد ذلك!

قال له العجوز: لا عليك، إنني أنتظر
وصولك منذ 3456 سنة، منذ مغادرة
المستدئب الذي قبلك.

قال آسي برعب ودهشة:

- مستدئب ماذا؟ أين انا؟ ومن أنت؟!!

قال له العجوز حسب أسطورة " ماهورا"،
لقد أصابتك اللعنة التي تأتي كل 3456
سنة ضوئية.

آسي: كيف؟ أي لعنة؟

العجوز: لعنة أصابتك حين سمعت صوت
" لالتفت إنه خلفك " ولكنك نظرت.

آسي: وكيف أتخلص منها؟!

أشار العجوز لآسي إلى باب لا يرى منه
سوى شعاع خافت يلمع بلون احمر كدم
الارنب كل 3 ثوان و ينطفئ لكن اردف
قائلا:

-لابد لك من عبور واد الموتى قبل الوصول
إليه

ذهب آسي خائفا بعد أن شكر العجوز لكن
لابد له من تخطي خوفه و العودة إلى
طبيعته و دياره

قال له العجوز وهو يختفي رويدا رويدا:

- لا تلتف خلفك مهما حصل، لا تلتفت.

واختفى العجوز...

وصل آسي الى الوادي، وهناك وقع من شدة خوفه من المكان كان بأشبه مقبرة. تتناثر الدماء وبقايا العظام في كل مكان، ورائحة كريهة تفوح منه.

بدأ يمشي فوق الجثث ورجلاه ثقيلتان من هيبة ما يرى، وفي طريقه أحس أن شيئاً ما أمسك برجله، أحس أن قلبه توقف، ما إن أنزل ناظره للأرض ليرى وجد رجله بين فكي جمجمة، أخرج رجله بصعوبة وراح مهرولاً وهو يسمع أصواتا خلفه:

- "تعال... تعال... وأخرى... يا مستذئب
انا هنااا..."

تعالى الهمسات والأصوات التي بثت في
نفسه رعبا كبيرا، لكن تذكر نصيحة العجوز
وواصل طريقه دون الالتفات خلفه

حتى وصل الى بركة أراد عبورها وشمر
على رجليه لكن وجد الزجاج يعلوها أي أنه
لم يتبل جسمه منها، كان تحت الزجاج
أرواح تتصاعد لكنها تصطمم بالزجاج
فتعود، راح يجري آسى خوفا من أنها تكسر
الزجاجة التي تغطي البركة وتلتهمه، من
شده الهول الذي يعيشه نسي شكله كيف
صار ولم يعد يفكر إلا في كيف ينجو بنفسه
من الغابة الملعونة، عبر بركة "ماهيو"
بصعوبة، دون أن يرى ما يحدث خلفه، لأن
فضوله لأول مرة كان سبب هلاكه

وصل أخيرا الى باب شكله كجمجمة كبيرة،
 احتار كيف يفتحه، أحس آسي بشيء
 يتبعه فازداد خوفا، لم ينظر خلفه ليرى ما
 هو بسبب اللعنة، والخوف أثر في عقله
 تفكيره لم يستطع التخمين، فمال للاستسلام،
 لكن سرعان ما تذكر القلادة التي تشبه أنف
 الجمجمة أصقلها بصعوبة لأن قوة كانت
 تدفعه لكن تخطاها ووضع الجوهرة في
 مكانها فانفتحت البوابة لسمع صوت:

-آسي استيقظ... آسي ما بك يا بني إن
 صوت صراخك يسمع من السوق، يا بني
 نفر من فراشه نحو المرأة ليرى نفسه
 فنبس قائلا :

-يا أمي أسناني كالبشر وثيابي عادية،
 أووو انا انسان يا إلهي حمدا لك ...

نظرت الأم مستغربة لتقول: ما بك آسي؟!

آسي: لا شيء، لكن لن التفت خلفي مرة
ثانية.

رافع سحر



السّاعة الواحدة و ثمانِ عشرة دقيقة

الواحدة بعد منتصف الليل...

مع هطولٍ خفيفٍ للمطر...

برودة في الأرجاء...

دون جلجلة ولا ضوضاء

أسمع نحيب وبكاء

نعم صوتٌ هادئ

يبدو أنه لأنثى

عجبا، أين أنا؟!!

مكان مظلم، مخيف نوعا ما، به سديم يشئت

رؤيتي، أين هي المرأة؟ ها إنها تبكي

بجانب قبر، يبدو أنه لعزیز عليها وإلا لم

أتت في الليل دون محرم؟ مهلا هي لا

ترتدي خمارا، أو ليست مُحجبة؟، لكنها مقبرة للمسلمين، كيف لغير المسلمين أن يدفنوا فيها؟، لا بد وأن العزيز مسلم أو أنني أسأت الظن بها، ربما وضعت خمارها جانبا ظنا منها أن المقبرة ستكون خالية منتصف الليل...

سأتشجع قليلا وأقترب..

ومع اقترابي لمحت تاريخ ميلاد ووفاة العزيز على لوحة القبر أيعقل هذا التشابه في أيام ميلادنا فكلانا وُلد في التاسع والعشرون من ديسمبر عام ألفان وستة، أكيد هي رُب صدفة ولن تكون شيئا آخر.

-رباه، الإسم! أماريليس!

-اسم العزيز المتوفى، أيعقل أنه نفس
اسمي؟! هل أنا الموجودة في القبر؟ إلهي
ما هذا الغموض والشتات.

-من هي المرأة

صرخت قائلة : ها من أنت بجانب القبر؟

اختفت! واقلباه! ارتعبت ، أصبت برجفة في
قلبي.

أين المرأة؟ أين اختفت؟

أولم تكن هنا من البداية؟!

أكاد أفقد عقلي...

لحظة! لم أنا في المقبرة؟ ماذا يحدث لي،
كيف أتيت إلى هنا ليلاً؟ وبمفردي؟ أنا في
حلم مرعب وسأصحو بعد قليل، سأستغفر

وَأنتظر استيقاظي وسأنسى المرأة والقبر،
قبري سأنساه...

فجأة يدُ ما توضع على كتفي، أهى المرأة
عادت؟

تحلي بالقوة والشجاعة، التفتي و ر من
يمسك كتفك..

رميت بصري فإذا بي ألمح رجلا السواد
يعتري لباسه، يداه بارزتان، يحمل منجلا..

مهلا منجل! سيقتلني؟ أسيتحقق الحلم؟ هل
سأكون جثة هامة في القبر بعد قليل؟
لا... وألف لا.

انطلقت بأسرع ما يمكن أجري وصاحب
المنجل من خلفي يطير!

نعم هو ليس بشري ليس له ساقان حتى،

أوه أشعر بالإرهاق الشديد، سأتوقف قليلا
لأرتاح، وقمت بالتفاته بسيطة لأعرف إن
كان خلفي.

لقد اختفى كما اختفت المرأة سابقاً.

هذا ضرب من المستحيل كيف لهذا أن
يحدث.

وفجأة أرى ضوءاً،

بصيص الأمل، سيتم إنقاذي،

يا له من يوم غريب!.

أرى أربعة شُبان، مجتمعين لا أدري حول
ماذا، لكن سأقترب رغم كل ماقد سيحدث.

خطوة... إثنان وثلاث...

هاي من أنت من أنت؟، صرخ أحدهم قائلاً
هذا.

أربع خطوات خمس ست، فزع اثنان منهم
عند رؤيتي، رباه أليست هي؟ ألم تُدفن
صباحاً؟ ثم فرا هاربان.

بحقه ماذا يقول، جعلني أفرع أيضا...

تقدم الاثنان الآخران...

شد أحدهما يدي وأخذا بي إلى منزلي...

دق الباب ففتح،

وقد كان صاحب المنجل من فتح الباب.

لحظة اختفى الشابان!

ربما لم يكن أي من هذا حقيقي؟!!

صحوت من منامي فزعةً، إنها الساعة

الواحدة وثمان عشرة دقيقة

قرطي دعاء منى



الجرباء

- ما هذه النقوش والرموز الغريبة؟

- سأخبرك بكل شيء تمهل قليلا لا تقط

أنفاسي، سأقص عليك قصة.

- حسنا

- دعك من الزمان فهي حقبة لم تدون لا في

الكتب ولم تتدوال عبر الأجيال، في بلاد

السند أين اشتهر السحر والعريضة، أين

اتخذت الشياطين الأرض وشيدت الممالك

والقبائل، أين تمت محاكمتي

- كنت أنذاك لم أتجاوز العشرين من عمري

فتاة يافعة، متناسقة الشكل ذات شعر أسود

نجدي كانوا يلقبوني بالعريضة، لكون

ملاحمي توحى بذلك كنت أخدم سيد القبيلة،

القبيلة الآمنة الهادئة بسبب حنكة سيدها
ودهائه في تسير الأمور، ومن بين الأمور
المعروفة هناك عرفان لكل قبيلة يقوم بطرد
الأشباح والشياطين، لكنه كان يمقتني كل
المقت وهو شعور متبادل، إلى حلت
الكارثة على قبيلتنا الجميلة، سلطت علينا
ساحرة مجنونة تدعى الجرباء، لم تدخل
قبيلة إلا وفتكت بأهلها وجعلتهم طعاما
لشياطينها، عرفان قبيلتنا لم يكن ندا لها
قطعت رأسه وعلقته على خيمته كان ذلك
نذرا بقدمها ونذرا لهلاك قبيلتنا دخلتها في
ليلة قمرية هادئة فلم يكن يسمع سوى
صوت خلخالها، تجر عباؤها السوداء،
نادت يا أهل القبيلة جنّكم في ليلة مباركة،
جنّكم وشياطيني العطشى لدمائكم، جنّكم

لأخرج أحشائكم، جئتمكم لأخذ أطفالكم
وأستحم بدمائهم، جئتمكم لأنتقم من كل
سندي فأنتم سبب شقائي، جئتمكم أنا الجرباء
لأخبركم أن العرب هم أقوى من استعمل
السحر وسخر الجن والشياطين، فيا
شياطيني ويا عفاريت الأرض والسماء
خدوا هذه القبيلة قربانا لكم

أتركوا الأطفال فهم عقار لجمالي

أحرقتم الديار وعلقت الرؤوس ومارست
طقوسها، تجسدت الشياطين لقد كنت أسمع
أصواتها وهي تردد مع الساحرة لم أقوى
على الحراك، فالنيران من حولي والدماء
والأحشاء والرؤوس وصوت الأطفال
المخنوق إنه من تلك الخيمة، لن أنسى

وجهها مع أنها كانت جميلة لكنها كانت
فارغة، ساحرة تتلبسها الشياطين

لكن لما نجت؟ ولما تتكلمين كأنك أنت وتلك
الفتاة شخص واحد؟

ألم تدري؟ لأنني شيطانة معمرة، وقد تلبست
بأختك لأنها تشبه سيدتي الجرباء، وهذه
النقوش طلاسـم سحر، وبما أنك عرفت
الحقيقة أريد أن أخبرك أن قبيلة من الجن
حولك ينتظرون موتك لأكل عظامك، يا مرده
أقتلوه وأتركوا دماؤه النجسة لأتمم طلاسـم
سحري

نسرین سبتي